

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

إلى بغداد ولقي أبا نواس قال له أنشدني لأبي الأجرى قال فأنشدته ثم قال أنشدني لبكر الكنانى فأنشدته وهذان شاعران من الأندلس .

حكايات وأشعار أندلسية .

واعلم أنا إن تتبعنا كلام الأندلسيين وحكاياتهم الدالة على سبقهم طال بنا الكتاب ولم نستوف المراد فرأينا أن نذكر بعضاً من ذلك بحسب ما اقتضاه الحال وأبداه ليكون عنواننا دالا على ما عداه .

(يكفي من الحلي ما قد حف بالعنق) ولنبدأ ما نسوقه من أخبار الأندلسيين وأشعارهم وحكاياتهم في الجد والهزل والتولية والعزل بقول الفقيه الزاهد أبي عمران موسى بن عمران المارثلي وكان سكن إشبيلية .

(لا تبك ثوبك إن أبليت جدته ... وابك الذي أبليت الأيام من بدنك) .

(ولا تكونن مختالا بجدته ... فربما كان هذا الثوب من كفنك) .

(ولا تعفه إذا أبصرته دنسا ... فإنما اكتسب الأوساخ من درنك) وقال أبو عمرو اليحصبي اللوشي .

(شرد النوم عن جفونك وانظر ... حكمة توقظ النفوس النياما)